



إن ما يقوَّى المحوار و الحب هو روح المتعاون، الروح الذي يفترض أن كلاً من ملتزم بالآخر ولنا الإرادة الصادقة في أن يحمل بعضنا أثقال بعض وأن يشاطر كل من الآخر في الامه كما في الأفراح،

ولسان حالنا يقول: لقد ضحى كل منا بذاته لنصبح واحداً ومعاً سنعمل على مجابهة تحديات الحياة . سننجح أحياناً وأحياناً أخرى سنفشل ولكننا في الفشل كما في النجاح سنبقى معاً. وقد تحمل خبرتنا مع أجمل

المذكرات التي لا تنسى، إنه فرح التعاون، فرح الموحدة وفرح النجاح معاً.

تتراكم أحياناً العواطف في داخلنا فنشعر أن فينا حاجة إلى أن ندفع فيها إلى الخارج ."

ولكن أن تكون بشكل دائم فهذا لا يقوي المحوار. بل يجعل قدرتي على الحب والمحوار ضعيفة.

وأحياناً نتلاعب على الآخر لاجتتنا إلى رغباتنا بأن نصف مشاعرنا ومشاكلنا ويصبح الآخر مجرد شخص يستمع إلينا بدون أن يكون يوجد حوار.

أن المحافز الوحيد للمحوار الحقيقي هو الرغبة الحقيقية في الاتصال بالآخر . فيبقى المحافز الحقيقي الوحيد إلى المحوار رغبتني في أن أقدم إلى شخص آخر أؤمن ما لدي، أن أبوح له (أو لها) بذاتي بشفاضية تعطي المحوار معناه الحقيقي.

أنا الآن أفهم الصلاة، بل أمارسها كلقاء حميم في علاقة حب. أخاطبه بصدق وأستمع إليه بثقة المصدق في مخاطبة الله هو بدء الصلاة.

فالعلاقة الحقيقية مع الآخر تبدأ في اللحظة التي نقرر فيها أن نضع ذواتنا الحقيقية أمام الآخر.

تُبنى العلاقة مع الله أن أقبّلها وأن أقول له في الحقيقة من أنا وان أُلقي بذاتي أمامه بكل حقيقتها وأن أبوح له بعمق مشاعري وأفكاري ورغباتي مهما كانت طبيعتها. ومع كل ما فيها من صواب أو خطأ.  
وما سوف أعرضه ليس قسماً من الحوار. بل يحتوي على حكم وقرار. وفيه شيء من السحر ينتشل الحوار من المانهيار ويحييه. إنه طلب بسيط: هل لك أن تسامحني؟ إن تخريب الحوار والحب غالباً ما يبدأ في ما

أُسميه "جرحاً في النفس".. أتكلم معك بشيء من المتعالي مثلاً أو أقول لك كلاماً جارحاً. وقد لا أقدرّ وقع نهجي أو كلامي عليك. وكم تسببت لك بشعور المانسحاق. وقد لا تعبّر لي عن ألمك ولكنك تُظهر لي شيئاً من العدائية.  
أنا أطلب منك فقط أن تقبلني مجدداً في كنف حبك الذي عنه رحلت. إن اعترافي بأن في حاجة إلى المغفران هو المسبيل المانجح إلى تضميد جراح الروح.

من كتاب رحلة في فصول الحياة